اثر ابعاد عمليات الإنتاج الأنظف في تعزيز الموقع التنافسي للشركة
دراسة تحليلية في الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين

أ.م.د. قاسم احمد حنظل

جامعة تكريت / كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص

يرتكز البحث على فكرة أساسية مفادها أن تحقيق متطلبات المستهلكين في منتجات ذات كلفة وجودة مناسبين تتحقق من خلال تبني اساليب وأنظمة حديثة من شانها تحافظ على استدامة متطلبات البيئة، زادت بموجبها حدة المنافسة بين المنظمات الصناعية مما تتطلب الأمر إلى تبني اساليب ونظم حديثة في التصنيع بهدف التصدي لهذه التحديات البيئية وتتمثل هذه الأساليب بعمليات الانتاج الانظف ، وتنبع أهمية البحث من كونه يتناول الأساليب التي من شانها ان تحافظ على البيئة الطبيعية وتقديم منتجات ذات كلفة منخفظة مع المحافظة على جودة المنتجات مما تؤدي إلى تعظيم الارباح . وتم وضع فرضيات البحث تحقيقا لمقاصده وتوجهاته، ووزعت (40) استمارة استبانه على المدراء والعاملين في المنظمة المبحوثة استرجعت جميعها ، وجرى اختبار فرضيات البحث باستخدام تحليل الارتباط والتباين لتشخيص علاقات الارتباط والأثر بين المتغيرات المبحوثة ، وخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات لعل من أهمها .أن العاملين في المنظمة المبحوثة يولون اهتماماً كبيراً لعمليات الإنتاج الأنظف في سبيل تعزيزالقدرة التنافسية لمنظمتهم، فضلا عن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:

ضرورة أن تولي المنظمة المبحوثة الاهتمام الكافي والمتساوي بعمليات الإنتاج الأنظف بغية تحقيق القدرة التنافسية في السوق .

Impact the dimenesionsof cleaner production processes to enhance the competitive position of the company
An analytical study in the arab company for detergent chemiclas in salah den province

Dr. Qasim Ahmed Handhel

Abstract

The search based on a basic idea reepresent with " the achieavemnt of consumers requirements through produce products with low cost and high quality could be achieved through the adoption of modern systems and methods that will maintain the sustainability of the environment requirements .

competition were increased between industrial organizations which push them to adopt new methods and modern systems in manufacturing in order to face environmental challenges and these methods are confirm on cleaner production processes.

The importance of the research come from taking methods that would preserve the natural environment and provide products with minimum cost with maintaining the quality of products, which leads to maximize profits.

The researcher put many hypotheses , they were tested using correlation analysis and contrast to diagnose the correlations and effect between surveyed variables,after distributing (40) form questionnaire to the directors and employees of the surveyed organization recovered all.

The research found a set of conclusions, most notably. That employees in the surveyed organization give great importance to the cleaner production processes in order to enhance the competitiveness of their organization, , as well as providing a range of recommendations including:

the organizationhave to o pay more attention to the cleaner production processes in order to achieve competitiveness in the market.

المقدمة

خلال القرن العشرين حصل تقدم كبير في تكنولوجيا الصناعات الرئيسة التي تستخدم كميات كبيرة من الموارد والطاقة التي لها تأثيرات سلبية على البيئة من خلال الانبعاثات الضارة وإلقاء السوائل الخطرة او المواد الصلبة على الأرض أو الماء ، ومن جانب اخر التغيير البيئي واستنفاد الموارد والطاقة والثقافة البيئية التي تنامت لدى الزبون دفعت المنظمات الصناعية إلى التفكر بجدية عالية في مواجهة هذه التحديات بوسائل ونظم إنتاجية عصرية تحقق من خلالها ميزة تنافسية تتمثل بانخفاض التكاليف والمحافظة على البيئة والحد من استخدام الموارد والطاقة لتحقق بذلك رضا الزبون ، وعمليات الانتاج الانظف هي الأداة والأساليب الحديثة التي بموجبها تحقق المنظمات الصناعية القدرة التنافسية في السوق وتتفوق بموجبها على المنظمات الصناعية المنافسة وتحقق عوائد مالية وتستحوذ على اكبر حصة سوقية ، وبناءً على ما تقدم فقد تم تاطير محتويات البحث وفقا للمحاور الاتية :

المحور الاول : منهجية الدراسة واجراءاتها

المحور الثاني : الإطار النظري للدراسة

المحور الثالث : الجانب الميداني

المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

ثانيا : التوصيات

المحور الاول : منهجية الدراسة واجراءاتها

اولا: مشكلة الدراسة: تتأثر القدرة التنافسية في أي منظمة صناعية بالعديد من المتغيرات البيئية والتقانية وعمليات الإنتاج الأنظف تعد احدى هذه المتغيرات ، ومن خلال الرؤية النظرية والتطبيق العملي في (الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين) نجد أن تحديد إدراك مثل هذه المتغيرات يعد خطوة مهمة لتوضيح دورها في تعزيز القدرة التنافسية للمنظمة الصناعية ، **اتساقا مع ما تقدم فان طرح التساؤلات المؤشرة يمكن أن تسهم في توضيح مشكلة الدراسة وكما يأتي :**

1. ما مدى تصور المدراء العاملين في المنظمة الصناعية المبحوثة عن عمليات الإنتاج الأنظف والاستراتيجيات التنافسية فيها ؟
2. ما طبيعة وأبعاد العلاقة والتأثير بين عمليات الإنتاج الأنظف والاستراتيجيات التنافسية في المنظمة المبحوثة؟

ثانيا: أهمية الدراسة : يمكن تاشير اهمية الدراسة على وفق ما ياتي :

1. تنبثق اهميته من خلال مواكبة المنظمات الصناعية للتطورات التقانية الحديثة .
2. يكتسب اهميته من خلال توجه المنظمات الصناعية نحو تطبيق الاساليب الحديثة في مجال ادارة العمليات ومدى قدرتها على استخدام عمليات الانتاج الانظف مما يسهم في تحقيق الميزة التنافسية في السوق .

ثالثا: أهداف الدراسة : تتمثل الهدف الرئيس للدراسة في اختبار اثر عمليات الإنتاج الأنظف في تعزيز القدرة التنافسية في المنظمة المبحوثة كما يهدف إلى تحقيق الاهداف الفرعية الاتية:

1. بيان المفاهيم الاساسية للمتغيرات المبحوثة وابعادها كما درسها وناقشها الكتاب .
2. تحليل معطيات العلاقة والاثر ومعنوياتها بين المتغيرات المبحوثة في المنظمة المبحوثة.

رابعا:انموذج وفرضيات الدراسة : تماشياً مع أهداف الدراسة ولاختبار مخططها تم وضع مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية نعرضها على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وبعدي القدرة التنافسية المختارين في المنظمة المبحوثة، ويتفرع منها الفرضيات الآتية:

1 . توجد علاقة ارتباط معنوية بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وميزة الكلفة الأدنى.

2. توجد علاقة ارتباط معنوية بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وميزة التركيز .

الفرضية الرئيسة الثانية : هناك تأثير معنوي لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في أبعاد القدرة التنافسية المختارة من المنظمة المبحوثة، ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

1 . تؤثرعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة معنوياً في ميزة الكلفة الأدنى.

2 . تؤثر عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة معنوياً في ميزة التركيز.

ويعبر عن تلك العلاقات والتأثيرات في اطار الأنموذج الافتراضي للدراسة والموضح في شكل(1) .

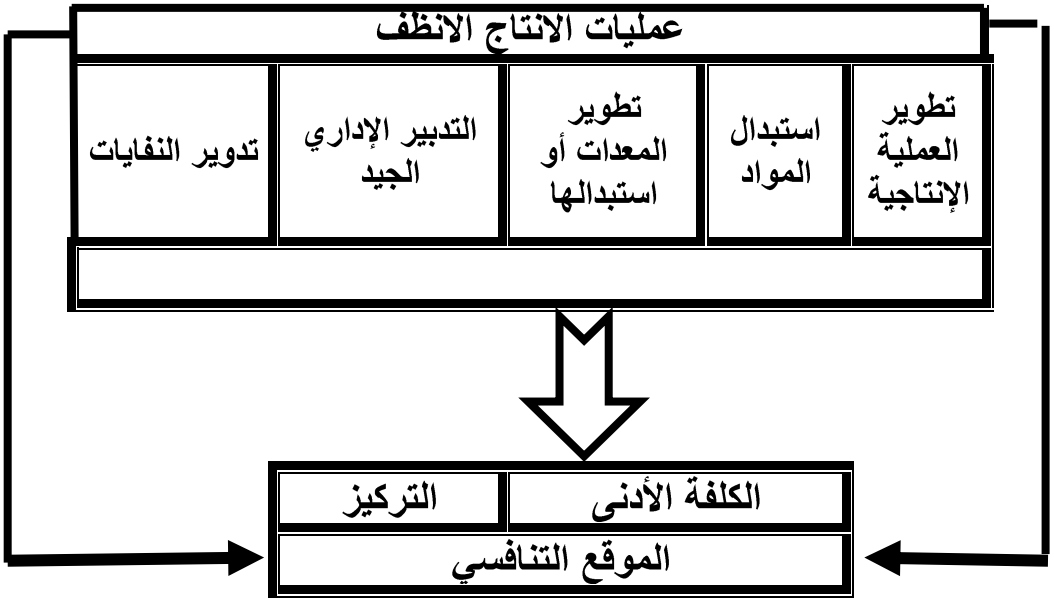

شكل (1) : المخطط الافتراضي للبحث

المصدر: من إعداد الباحث

خامسا: منهج وادوات البحث : اعتمدت الدراسة المنهجين التاليين في تحقيق اهدافه :

1- المنهج الوصفي من خلال الأدبيات ذات الصلة بموضوعه من رسائل واطاريح جامعية ودوريات وكتب ومقالات وأبحاث انترنت .

2- المنهج التحليلي باستخدام استمارة الاستبانه للحصول على البيانات الاولية المتعلقة بالجانب الميداني للبحث . وقد تضمنت الاستمارة جزأين رئيسين ركز الأول على المعلومات التعريفية التي تخص الافراد المبحوثين والتي اقتصرت على مدة الخبرة في مجال العمل والتحصيل الدراسي ، أما الجزء الثاني من الاستمارة فقد ركزت على المقاييس الخاصة بدورعمليات الإنتاج الأنظف في تعزيز القدرة التنافسية للمنظمة ، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي إذ خصص لكل خيار وزن وأعطي إجابات المبحوثين درجات (اتفق التي أخذت الوزن (3) وعبارة اتفق إلى حد

ما(2) ومن ثم عبارة لا اتفق أخذت الوزن (1) .وقد روعي في تصميم الاستمارة اختيار المتغيرات التي تقيس متغيرات الدراسة وبما يتناسب مع طبيعة نشاط المنظمة المبحوثة وخصوصيتها في البيئة المحلية عززت من خلال المحتوى النظري للموضوع ، وإنها تعبر عن مجموعة مؤشرات بطبيعتها افتراضية تحمل في طياتها الخطأ أو الصواب ، كما اجري اختبار ثبات الاستبانة من خلال معامل كرونباخ ألفا ، اذ بلغ نحو(0.816) وهو مقبول واكبر من اقل قيمة لمعامل كرونباخ والبالغ ((0.60) ، إذ كلما ارتفعت قيمة هذا المعامل دل ذلك على ثبات اكبر لأداة القياس (جودة،2008 ، 300) .

سادسا:حدود الدراسة :

1-الحدود الزمنية : وتمتد للفترة من 2012/3/1 لغاية 2012./6/30.

2- الحدود المكانية : اتخذ الباحث الشركة العربية لكيمياويات المنظفات في محافظة صلاح الدين لإجراء الدراسة، التي تقع ضمن الحدود البلدية لمحافظة صلاح الدين.

سابعا: التحليل الإحصائي : للتوصل إلى مؤشرات دقيقة، واستنادا إلى طبيعة توجهات الدراسة الحالية وأهدافها وآليات اختبار فرضياتها، فقد تم الاعتماد على البرمجيات الجاهزة (SPSS) (Ver. 14 لإجراء التحليل الإحصائي المطلوب. وتتمثل هذه الأدوات بما يأتي:

1-التكرارات: لاستعراض الإجابات الخاصة بالمبحوثين.
2-النسب المئوية: لبيان نسبة الإجابة عن متغير معين من مجموع الإجابات.
3- الوسط الحسابي: لعرض متوسط الإجابات عن متغير معين .
4- الانحراف المعياري: يظهر درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
5- قياس الاستجابة: لتحديد مواقف المبحوثين إزاء متغيرات البحث .
6- معامل الارتباط بيرسون: ويستخدم لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات وقوتها التفسيرية.
7- معامل الانحدار المتعدد: لتحديد معنوية تأثير المتغيرات التفسيرية في المتغير المستجيب.

المحور الثاني: الاطار النظري للدراسة

اولا:الإنتاج الأنظف – اطار مفاهيمي

1. مفهوم الإنتاج الأنظف :الإنتاج الأنظف هوالإستراتيجية المتكاملة لحماية البيئة من العمليات الإنتاجية لزيادة الفعالية الاقتصادية وتقليل المخاطر على الإنسان والبيئة وتغيير الاجهزة والمعدات والالات بما يتلائم مع الهدف وتغيير سلوك العاملين أثناء تنفيذ المشاريع وتحسين الإنتاجية(Van,2000,4). وفي ذات السياق ذكر كل من (Heidi,et.al,2003,2) بان الإنتاج الأنظف هو التدبير للحفاظ على الموارد الاولية والمياه والطاقة وتقليص كمية وسمية جميع النفايات والانبعاثات المنبعثة من الأرض والهواء والماء. والإنتاج الأنظف هو نشاط مستمر لتحقيق الكفاءة العالية في مراحل دورة حياة المنتج بهدف تحسين الميزة التنافسية للشركة(البطاط والشمري،2004، 71). ويصف (النعمة،2007 ، 68) الإنتاج الأنظف هو " فلسفة لإدارة العمليات تركز على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد (المواد الاولية والطاقة) في جميع مراحل الإنتاج من اجل تقليص توليد النفايات والانبعاثات في مصدر توليدها للمحافظة على صحة الإنسان ومحتويات البيئة الطبيعية مما تحمله تلك النفايات والانبعاثات والملوثات من مخاطر".وفي ذات الإطار وصف(Almaz,2009,13)الإنتاج الأنظف بالتطبيق المستمر لإستراتيجية متكاملة على العمليات الإنتاجية والخدمات لوقاية وحماية البيئة من مخلفات المنتجات من خلال الاستخدام

الأمثل للمواد في الشركة بهدف الحد من الأخطار على الإنسان والبيئة ، فيما يتعلق بعمليات الإنتاج يشمل الإنتاج الأنظف الحفاظ على المواد الاولية والطاقة والتقليل من المواد الاولية السامة وتخفيض كمية وسمية الانبعاث والنفايات ، واما ما يتعلق بالمنتجات فتهدف هذه الاستراتيجية إلى تخفيض الآثار السلبية خلال دورة حياة المنتج بدءا من استخلاص المواد الاولية وحتى التخلص منها نهائيا ، وفيما يتعلق بالخدمات فيشمل ذلك دمج الاهتمامات البيئية في تصميم وتقديم الخدمات. ووصف(الجبوري ،2012 ، 31) بان الإنتاج الأنظف تقنية فعالة تهدف إلى الحد من النفايات والانبعاثات التي تسببها العملية الإنتاجية في الشركات الصناعية من خلال ممارسات تركز على الكفاءة في استخدام الموارد وبما يساعدها في تقليل الخطر الذي يلحق الأذى بالإنسان والبيئة الطبيعية على حد سواء .

2. أهداف الإنتاج الأنظف : يهدف الإنتاج الأنظف إلى امكانية الحصول على عوائد مالية وتحسينات بيئية بتكلفة منخفضة نسبيا ، فضلا عن الإنتاج الأنظف من شانه أن يحقق للشركة أهدافا اخرى أهمها (سعد ،2005 ، 230):

أ.تطوير اساليب الإنتاج وادخال التعديلات المناسبة على سلسلة حياة المنتجات والتي تشمل استخراج المواد الخام وتصنيفها ونقل وتخزين واستخدام المنتجات ومن ثم التخلص منها بوسائل آمنة بيئيا .

ب.دمج الاعتبارات الصحية والبيئية في كافة عمليات الإنتاج .

ت.حماية صحة الإنسان والبيئة (فتحية وصليحة،2010 ، 5).

ث.تخفيف ضغوط القوانين البيئية .

ج.تحقيق الكفاءة من خلال الحد من النفايات عند المصدر .

وحدد (الحلو، 2009 ، 5) أهداف الإنتاج الأنظف من خلال العمل بصورة مشتركة لاتخاذ إجراءات كفيلة بتحقيق تنمية اقتصادية واسعة تسد احتياجات المجتمع الأساسية وتربطها بالخطط التنموية ومبادئ المحافظة على البيئة وهذا يساهم في خفض استنزاف المصادر الطبيعية وزيادة الإنتاج وتوفير في استهلاك الطاقة وزيادة الإنتاج وتوفير في استهلاك الطاقة والمياه وتحسين نوعية المنتج وزيادة القدرة على المنافسين ، كما يساهم الإنتاج الأنظف في تخفيض تكاليف الحماية البيئية الناتجة عن نقل النفايات وتخزينها ومعالجتها وتحقيق مردود اقتصادي من تدويرها وإعادة استخدامها ، ويلعب الإنتاج الأنظف دورا مهما في التزام الشركات بالتشريعات البيئية والمواصفات القانونية وتحسين بيئة العمل وتحقيق فوائد في مجالات السلامة المهنية والبيئية ، ويعد الإنتاج الأنظف في حالات كثيرة بحق وسيلة لتطوير تكنولوجيا الإنتاج الأكثر توفيرا للموارد واقل خطورة على البيئة .

3. فوائد الإنتاج الأنظف : أهم فوائد الإنتاج الأنظف (Almaz,2004,14) ما يأتي:

أ.توفير الأموال : يساعد الإنتاج الأنظف على توفير الأموال من خلال الاستخدام الأمثل للموارد التركيز على تحسين الأعمال التجارية وتحسين أداء الشركات من خلال تقديم الاحتياجات البيئية فضلا عن تخفيض هيكل تكاليف الشركة .

ب.منع التلوث : الإنتاج الأنظف عامل مساعد في تشجيع المنظمات على إعادة النظر في ممارساتها للحد من النفايات عند المصدر بدلا من محاولة السيطرة على التلوث في نهاية العملية .

ت.تقليل المخاطر على صحة الإنسان : يمكن أن يحقق الإنتاج الأنظف أماكن صحية للعاملين من خلال التدبير الإداري الجيد وتحقيق المزيد من المنافع الاقتصادية .

عندما تكون مدخلات الانتاج الانظف هي التكنولوجيا النظيفة ، عندها يمكن إن تستفاد المنظمات الصناعية المستعملة للتكنولوجيا النظيفة من امتيازات نسبية في السوق، ذلك لانها لا تتحمل

مصاريف بيئية وهذا الامتياز يجعل الانتاج الانظف يكتسب قدرة تنافسية اعلى وامكانيات اكثر للانتاج ، اما عن مخرجات الانتاج الانظف فهي السلع الصديقة للبيئة ، والشكل (2) يوضح ذلك.

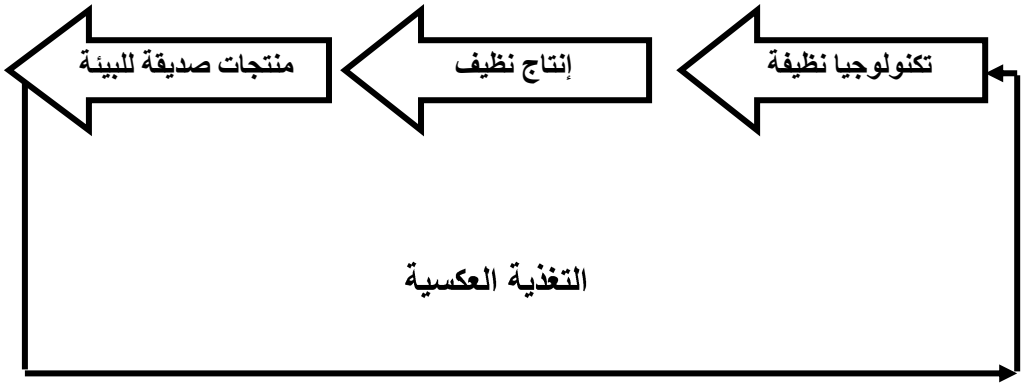

شكل(2)

مدخلات ومخرجات الانتاج النظيف

المصدر : خامرة ، الطاهر ،2007 ،" المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، جامعة قاصد مرباح ، الجزائر ، صـ 97 .

4. عمليات الإنتاج الأنظف : هناك عدة عمليات للإنتاج الأنظف لتطبيقها في المنظمات الصناعية من أهمها :(الحجار،2003) و(The Government of republic of south Africa,2004)

أ.تطوير العملية الإنتاجية : من خلال حذف العمليات التي تنتج مواد ضارة بالصحة أو البيئة وحسب نظام الإنتاج الذي تعتمده العملية الصناعية ، فالتحول من نظام الإنتاج اليدوي إلى نظام الإنتاج الآلي واعتماد تقنية التحكم سيؤدي إلى توفير الطاقة المستهلكة ، وكمية المواد اللازمة لوحدة المنتج ، حيث تتطلب العملية الإنتاجية للوصول إلى إنتاج أكثر أمنا من الناحية البيئية استثمارا في التقنية الحديثة ، وهنا يجب النظر إلى هذا الموضوع بعناية فائقة لأنه يساعد في تحقيق منافع اقتصادية وتحسين جودة المنتج ، والشركة التي تبلغ الكفاءة في استخدام المواد الاولية والطاقة وتقليص الآثار السلبية لعملياتها الصناعية يستلزم عليها تغيير تقنيات إنتاجها أو تكييفها لتكون أكثر انسجاما من ذلك الهدف .

ب.استبدال المواد : المواد الموجودة بالطبيعة والمتمثلة بالماء والهواء تمر في مشاكل ، على الرغم من أن بعض العلماء يرى أن هناك خطرا عليها في الأمد البعيد ، وهناك الموارد المحدودة أو الناضبة كالبترول مثلا ، هذا يدفع الشركات إلى البحث والتطوير إزاء التفكير لإيجاد بدائل لتلك الموارد من اجل المحافظة عليها ، وهذا يمكن أن يتم عن طريق استبعاد المواد الضارة أو تبديل بعضها بمواد اقل خطورة على البيئة ، وبما يساعد في تخفيض النفايات عند المصدر وجعل المنتجات محمودة بيئيا تلبي طموحات الزبائن وتحقق ميزة تنافسية في الأسواق ، لذلك ينبغي اعتماد الأسس التالية عند اختيار بدائل المواد للعملية الإنتاجية وهي : (وهدان وهدان،2010)

- جعل المنتجات قابلة للتدوير
- استعمال المواد المعادة
- اعتماد مواد سليمة من الناحية البيئية
- تبديل المواد والمكونات لتكون اقل وزنا
- استخدام طاقة اقل واستخدام مواد اقل

ت.تطوير المعدات واستبدالها : يمكن مقاومة تكوين الملوثات من خلال تطوير الاجهزة والمعدات أو استبدالها وينتج عن هذا التطوير تكنولوجيا جديدة ذات كفاءة عالية في الإنتاج وذات تصريف اقل للملوثات البيئية (رؤوف ، 2005).

ث.التدبير الإداري الجيد : الادارة الجيدة تعمل على تشغيل الأنظمة الإنتاجية بأفضل الوسائل للحد من توليد النفايات ، فضلا عن شراء مواد بديلة ذات جودة عالية بدلا عن المواد الخطرة وتدريب وتوجيه وتوعية العاملين بالمخاطر البيئية وتحسين الدور الرقابي على العملية الإنتاجية ، هذا من شانه يساعد في إعطاء المنتج كفاءة وجودة عاليتين (Chen, 2010, 13) و(الجبوري ،2012).

ج.تدوير النفايات : كما هو معروف إعادة التدوير تعني إعادة المنتوج أو المادة التي أصبحت في ظرف معين نفايات إلى مواد مفيدة من خلال مجموعة معالجات فيزيائية أو كيميائية أو حياتية ، وإعادة التدوير تساعد في دعم استخدام المواد الاولية في العملية الإنتاجية من خلال الاستفادة من النفايات التي تكون غير مفيدة في وقت معين لتصبح ذات قيمة عالية بعد تدويرها ، فضلا عن أن النفايات في بعض الشركات الصناعية تصبح ذات فائدة اقتصادية من خلال بيعها بعد تدويرها إلى الشركات التي تستخدمها كمادة أولية(النعمة ،2007) و(رؤوف ، 2005) .

ثانيا: القدرة التنافسية :

يمكن أن نقول إن القدرة التنافسية تأتي بطبيعة الحال نتيجة لبعض أشكال الاضطراب ، وهذا الاضطراب قد يكون خارجيا أو داخليا بالنسبة للمنظمة، وبالأسلوب نفسه نجد أن تلك الاضطرابات التي تؤدي إلى خلق القدرة التنافسية يمكن أن تنتج عن الابتكارات والاختراعات وقد تأخذ هذه الابتكارات أشكالا عديدة ، وفي واقع الحال يمكن لاية منظمة صناعية من المنظمات ان تتفوق على المنظمات الأخرى عن طريق احد الأمرين الأول قيامالمنظمة الصناعية بتقديم منتج شبيه بالمنتجات الأخرى المعروضة ولكن بتكلفة أقل ، والثاني قيام المنظمة بإنتاج بعض المنتجات المختلفة عن المنتجات الأخرى المعروضة في الأسواق الأمر الذي يجعل المستهلكين يقبلون على هذه المنتجات ويدفعون الأموال التي تزيد على اسعار المنتجات الأخرى مما يؤدي إلى تعويض التكلفة والمصروفات التي أنفقت على عملية منتج مختلف ومتميز(جرنت ام روبرت،2009 ، 72) .ويمكن أن نحدد استراتيجيين للميزة التنافسية والتي يعتمدها الباحث والتي هي **ميزة التكلفة الادنى** و **ميزة التركيز** والمبرر الأساسي في اختيارهما هو إن الشركة التي تعتمد هاتين الميزتين تستطيع إن تحقق متطلبات الزبون من خلال القدرة التنافسية في الجودة والكلفة والمكان المناسب ، لان ميزة التركيز تحقق بموجبه الجودة عندما تتخصص بمنتج محدد وسوق وزبائن محددين هذا من جانب ، ومن جانب اخر استطاعت الشركة قيد البحث من تخفيض تكاليف المواد الاولية من خلال تعاقدها مع اكثر من مورد الامر الذي جعل حجم المنافسة اكبر لكي تبقي على العقد الاقل كلفة مع الحفاظ على الجودة .

1- **ميزة التكلفة الادنى :** بُعد المنافسة يتمثل في بُعد الكلفة من خلال تخفيض الكلفة المتعلقة بالمواد الأولية أو تشغيل العاملين(Porter & Martin, 2001, 3) . وتتنافس المنظمات الصناعية من خلال الكلفة المنخفضة وهي عامل مهم وأساس بموجبه يمكن أن تقدم المنظمة منتجات بكلف منخفضة للزبائن وبهذا يكون السعر المنخفض هو المقياس الأساس في سوق الكلفة المنخفضة (Slack, et at., 2004, 594). (اليونس، 2008، 51). وأشار (الوليد، 2009، 26) تعدّ عملية خفض التكاليف أحد المقومات الأساسية لزيادة القدرة التنافسية للمنتج واستمرار تزايد هذه القدرة، إذ أن خفض التكاليف ينجم عنه خفض الأسعار إلى المدى الذي يتعدى قدرة

المنافسين. ويرى (جرنت وكراج، 2008، 79) في حالة كون الهدف الذي تسعى إليه المنظمات تقديم تكلفة منخفضة مقارنة بباقي المنظمات المنافسة في السوق لابد من التمييز بين التكاليف القليلة المرتبطة بالمنتجين والتكاليف القليلة المرتبطة بالمشترين، ففي هذه الحالة قد يتطلب تحقيق هذا التمييز فيما يتعلق بالتكلفة أن تكون على دراية واسعة ليس فقط بالتكاليف التي يتحملها المنتوج الذي يتعامل معها ولكن أيضاً عليك أن توسع من هذه الدراية لتشمل النفقات الإجمالية التي يتحملها المشتري.

2- **ميزة التركيز :**بموجب هذه الميزة التنافسية يستخدم محورين الأول تحقيق ميزة تنافسية في التركيز على التكلفة والثاني تحقق ميزة تنافسية من خلال تحقيق التميز المركز في السوق المستهدف في منتجات ومنطقة جغرافية محددة (Wheelen,et.at,2002,149) . ووصف كل من (رابح ونبيلة،2006 ، 3) ميزة التركيز تشير إلى تركيز إمكانات الشركة في مجال محدد تتخصص فيه ، فتنتج نوعا واحدا من المنتجات أو تتخصص في خدمة نوع معين من الزبائن ، أو تقدم منتجاتها إلى سوق معين ، ويمكن للمنظمة أن تحقق هذه الميزة التنافسية عن طريق التغلغل في السوق من خلال زيادة الحصة السوقية إلى أعلى حد ممكن ومحاولة السيطرة عليها أو زيادة المبيعات بإتباع سياسات تسويق جديدة أو عن طريق تطوير السوق للتوجه نحو الأسواق الجديدة في مناطق جغرافية اخرى في حالة توقف السوق الحالي ، أو التركيز على تقسيمات سوقية جديدة لزيادة المبيعات أوعن طريق تطوير المنتج لتحسين نوعيته وجعل السعر والأداء متناسبين . المنظمات الصناعية التي تتبع الميزة التنافسية للتركيز قد تضع لنفسها أجزاء فرعية من السوق وتخدمها بشكل أفضل ، حيث تعتمد هذه الميزة على تركيز إمكانيات المنظمة في مجال تتخصص فيه ، فالتخصص أو التركز على نوع واحد من المنتجات أو التخصص في خدمة نوع معين من الزبائن أو التخصص في سوق معين ، حيث تعتمد هذه الميزة التنافسية على افتراض ارتفاع قدرة المنظمة على خدمة هذا القطاع بطريقة أكفأ وأكثر فاعلية من منافسيها الذين يتعاملون مع قطاعات كبيرة ، ومن أهم فوائد هذه الميزة التنافسية هي(Dess,et.at,2008,168) :

أ- الاستفادة من مزايا التخصص

ب- القدرة على التجديد والابتكار

ت- اكتساب المزايا التنافسية العالية من حيث إشباع حاجات الزبائن .

الريادة من خلال التفرد والتخصص في خدمة قطاع سوقي أو جغرافي معين تتجه المنظمة الصناعية إلى إشباع الميزة التنافسية للتركيز والمنافسة من خلال توجيه جهودها لتكون أكثر كفاءة وقدرة من المنافسين لكسب ثقة وولاء قطاع معين من الزبائن والأسواق ، ويتطلب إشباع الميزة التنافسية للتركيز والتخصص لخدمة فئة أو قطاع معين مجموعة من المقومات الأساسية منها ما يلي (القحطاني ، 2010 ، 52) :

- ❖ وجود أسس ومعايير تستخدم للمفاضلة بين اعتبارات زيادة الربحية من جانب واعتبارات توسيع الحصة السوقية من جانب آخر .
- ❖ وجود آلية لتحديد مجال التركيز ، هل يتم التركيز على فئة من الزبائن او التركيز على سوق معين أو التركيز على منطقة معينة .
- ❖ وجود أسس وقواعد للمفاضلة بين خدمة الزبائن أو الأسواق أو المناطق من خلال التركيز على تخفيض التكاليف ومن ثم التميز في مستوى الأسعار أو التركيز على الجودة ومن ثم التميز في مستوى الخدمة التي تقدمها الشركة .
- ❖ تتطلب البحث عن منتجات غير نمطية لتقدمها بأسعار متميزة أو بجودة عالية وتترك المنتجات التقليدية للشركات الكبيرة العملاقة .

❖ تتطلب البحث عن فئة من الزبائن أو قطاع سوقي أو منطقة جغرافية لديها رغبات غير مشبعة أو حاجات إضافية لا تستطيع الشركات الحالية تلبيتها .
❖ الحاجة إلى وضع ميزانية ملائمة لإنفاقه على البحوث والتطوير لتحسين الجودة وترشيد التكلفة .

3. ومن أهم خصائص ميزة التركيز:

❖ تحفيز الشركة على ترشيد وضبط التكلفة للسيطرة على الأسعار .
❖ تحفز الشركة على البحث والتطوير لتحسين مستوى الجودة والخدمة التي تقدمها للزبائن .
❖ الاستفادة من رصيد الخبرة المرتبطة بالتخصص ومنحنى المعرفة في منتج معين أو سوق معين ولخدمة فئة معينة .
❖ توفير قدر من الحماية للشركة ، حيث لا تفكر الشركات الأخرى في منافسيها لتخصصها واتساع خبرتها في مجال التركيز .

ج- العلاقة النظرية بين الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية :

يعد الربط بين عمليات الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية من الميادين التي لازالت بحاجة إلى تحقيقها ، وان تحقيق ذلك لابد وان يتم بالاستناد إلى حقيقة مفادها ضرورة إقناع المدراء بمسالة حقيقية تتمثل في أن الربط بين عمليات الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية يحمل في حقيقته مزايا أو فوائد إستراتيجية مهمة وان التطبيق السليم للربط بين عمليات الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية سيقود حتما إلى تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية في المنظمة الصناعية والتطبيق المستمر لإستراتيجية متكاملة لوقاية وحماية البيئة على كل من العمليات الإنتاجية والمنتجات يحقق زيادة في كفاءة استخدام الموارد وتقليل الخطر على صحة الإنسان والبيئة (UNEP,1999,1) . وبلوغ الكفاءة العالية في اية مرحلة من مراحل دورة حياة المنتج تحقق القدرة التنافسية للمنظمة الصناعية (البطاط والشمري،2004 ، 71). وطريقة استبعاد المواد الضارة أو تبديل بعضها بمواد اقل خطورة على البيئة وبما يساعد في تخفيف النفايات عند المصدر وجعل المنتجات محمودة بيئيا تلبي طموحات الزبائن وتحقق قدرة تنافسية للمنظمة في السوق(رؤوف،2005 ، 69) .وتطبيق اية استراتيجة للحد من الآثار السلبية للبيئة في مرحلة من مراحل العمليات الإنتاجية من خلال تخفيض الملوثات تحقق القدرة التنافسية للمنظمة (Hicks & Diermer,2007,1) . وأشار بهذا الصدد (Lambert,2008,130) إن تطوير المنتجات وتقليص وقت الدخول إلى السوق تحقق قدرة تنافسية للمنظمة ، حيث أن عملية تطوير المنتجات وعملية التسويق يتطلبان التخطيط والتنفيذ الفعال من لدن ادارة المنظمة الصناعية لكي تحقق أهدافها في القدرة التنافسية .

المحور الثالث: الجانب الميداني

اولا: وصف الشركة المبحوثة والأفراد المبحوثين :

1- نبذة مختصرة عن الشركة المبحوثة: تم تأسيس الشركة العربية لكيمياويات المنظفات بمبادرة من وزارة النفط العراقية وبالاتفاق مع الشركة العربية للاستثمارات البترولية وبمساهمة عدد من الشركات العربية ، وبذلك تم الاعلان عن قيام الشركة بموجب القانون رقم (100) وذلك عام 1986 والذي نظمت من خلاله العلاقة بين المؤسسات العراقية ذات الاختصاص ، وتم منح تسهيلات لمشاريع هذه الشركة كتجهيزها بالمواد الاولية وإعفائها من القيود والضرائب الخاصة بالإرباح والاستيراد والتحويل الخارجي ، فضلا عن شمولها بالقانون رقم (175) الخاص بمشاريع التنمية الكبرى ، يشكل رأس مال الشركة العربية لكيمياويات المنظفات من عدة شركات ودول عربية وتمثل نسبة مساهمة تلك الشركات حصة دولة عربية أو مجموعة دول في رأسمالها

، والهدف الرئيسي من إنشاء هذه الشركة لتكون قطاع عربي مشترك لانتاج المواد الكيمياوية التي تحتاجها المنظفات الوطنية العربية لتامين مصادر ثابتة من هذه المواد الاولية بعيدا عن تقلبات الأسعار والاحتكارات ، فضلا عن تطوير ميدان الصناعات البتر وكيمياويات وتحقيق نقل التقنيات المتقدمة وإكساب الخبرة في هذه الميادين ويبلغ عدد عامليها بالوقت الحاضر بحدود (300) فرد .

2- مبررات اختيار المنظمة المبحوثة :تم اختيار الشركة العربية لكيمياويات المنظفات لتكون ميدانا للدراسة وذلك للأسباب الآتية:

أ- كونها احد أوجه التطور في الصناعات البتروكيمياوية البارزة على مستوى الدول العربية.

ب- تمثل اتحادا وتعاونا عربيا مشتركا بين البلدان العربية في مجال الصناعة البتروكيمياوية.

ت- لدى الشركة تطلعات عالمية مهمة في المستقبل خاصة بعد دخولها كعضو في الجمعية الدولية لمنتجي كيمياويات المنظفات والتي تعني بإصدار نشرة فصلية عن الأسعار العالمية لمنتجات شركات كيمياويات المنظفات في العالم .

ث- تمتاز الشركة بتركيزها على منتجات بتروكيمياوية محددة وتركز في تسويقها على أسواق محدد ولمعامل محددة أيضا ، لذلك تمتاز منتجاتها بالجودة العالية والكلفة المنخفضة ، وعليه تستطيع أن تحقق الميزة التنافسية .

3- **وصف الافراد المبحوثين :** تم اختيار مجموعة من الافراد العاملين في الادارة العليا والمدراء ورؤساء الاقسام ومسئولي الوحدات والخطوط الإنتاجية في المنظمة المبحوثة .

انسجاماً مع ذلك قام الباحث بتوزيع (43) استمارة استبيان على عدد العينة من العاملين في الشركة مجتمع الدراسة، استرجعت بالكامل ، ويوضح الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث (مدة الخدمة والتحصيل العلمي) :

الجدول (1)

خصائص الأفراد المبحوثين في المنظمة قيد الدراسة

المعلومات	الفئة	العدد	%
التحصيل الدراسي	دبلوم فني	23	53
	بكالوريوس	15	35
	شهادة عليا	5	12
مدة الخدمة في الشركة (سنة)	اقل من1-5	18	42
	10-6	12	28
	15-11	8	19
	16 فأكثر	5	11

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

يلاحظ من الجدول (1) الآتي:

أ- التحصيل الدراسي: يُعد المؤهل العلمي من المؤشرات البالغة الأهمية في مجال اختيار العاملين التي تنعكس على نحو كبير على فهم عمليات الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية في المنظمة ،إذ يبين الجدول (1) إن (53%) من مجموع الأفراد المبحوثين حاصلين على شهادة الدبلوم الفني،في حين بلغت النسبة المئوية لحاملي شهادة البكالوريوس (35%)،فيما شكلت نسبة حاملي الشهادات العليا(الماجستير والدكتوراه) (12%) من مجموع الأفراد المبحوثين.

ب- سنوات الخدمة في الشركة: الخدمة الطويلة لها دور مهم في تراكم الخدمة والمعرفة لدى أفراد عينة الدراسة مما له انعكاس واثر كبيرين في ترصين الجانب الميداني من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان على نحو جدي يخلو من التباين ،إذ يبين الجدول (1) إن ما يقارب الثلث من الأفراد المبحوثين لديهم خدمة تؤهلهم من تراكم الخبرة والمعرفة والذين لديهم خدمة أكثر من 11 سنة، إذ بلغت نسبتهم (30%)، فيما بلغت نسبة الأفراد الذين يمتلكون خدمة من (1- 5) سنوات (42%)، في حين تشكل بقية النسبة(28%) الذين لديهم خدمة (6-10) سنة من عينة البحث .

ثانيا : التشخيص الأولي للعاملين حول متغيرات البحث : تتضمن هذه الفقرة وصف وطبيعة متغيرات الدراسة حسبما يدركها العاملين في الشركة، وتحقيقاً لذلك استخدم الباحث برنامج SPSS للاستدلال على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات ونسبها المئوية ونسبة الاستجابة إلى آلية المقياس ' اعتمد الباحث في قياس متغير عمليات الإنتاج الأنظف من خلال خمس عمليات تتمثل بـ (تطوير العملية، استبدال المواد ، تطوير المعدات، التدبير الإداري، تدوير النفايات)، وقياس متغيرالقدرة التنافسية من خلال ميزتين تنافسيتين تتمثل بـ(الكلفة الأدنى ،والتركيز) للتعرف على مستوى إدراك المبحوثين لهذه المتغيرات ، وقد بلغ مجموع الفقرات (20) فقرة باعتماد مقياس (ليكرت) الثلاثي. وفيما يأتي وصف لهذه المتغيرات كما يدركه المبحوثين.

يتبين من معطيات الجدول (2) وجود اتفاق بين آراء المبحوثين بشأن متغيرات البحث –(X1 X20) إذ بلغ معدل إجابات المبحوثين (46.5%) اتفق ، في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام لإجابات المبحوثين على فقرات هذه المتغيرات (25%) لا أتفق، وبلغت نسبة الإجابات المحايدة لأفراد عينة الدراسة (28.5%)، وعزز تلك المعدلات متوسط الأوساط الحسابية لإجابات المبحوثين الذي يبلغ (2.2) وهو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (2) بانحراف معياري (0.79) ، في حين بلغت نسبة الاستجابة إلى آلية المقياس (74%) وهذا يدل على أن مستوى المبحوثين قد بلغ المستوى الرابع من آلية المقياس (ارتفاع مستوى الحالة المدركة) التي تؤشر أهمية تنفيذعمليات الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية، ويعزز ذلك أيضا ظهور قيمة مستوى الدلالة للاختبارt-Test التي بلغت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد أن إجابات المبحوثين على فقرات هذه المتغيرات كانت ايجابية، وقد كان لميزة التكلفة الأدنى من خلال (X15) الإسهام الأكبر والإيجابي في أغناء هذه المتغيرات وبنسبة

اتفاق (70) وبوسط حسابي (2.6) وانحراف معياري (0.57) وقيمة الدلالة للاختبارt–Test بلغت (0.00) مما يشير إلى التجانس بين إجابات المبحوثين لهذه الفقرات .

جدول (2) وصف متغيرات البحث في الشركة المبحوثة

النسب المؤية / ابعاد البحث	الرمز	مقياس الاستجابة			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة %(*)
		أتفق %	اتفق إلى حد ما %	لا أتفق %			
تطوير العملية	X1	42	18	40	2	0.91	66
	X2	58	33	9	2.5	0.66	83
استبدال المواد	X3	12	37	51	1.5	0.69	50
	X4	21	37	42	1.7	0.77	57
تطوير المعدات	X5	65	28	7	2.5	0.62	83
	X6	56	28	16	2.4	0.73	80
التدبير الاداري	X7	51	35	14	2.3	0.72	77
	X8	51	37	12	2.4	0.69	80
تدوير النفايات	X9	53	21	26	2.5	1.5	83
	X10	28	33	39	1.9	0.83	63
الكلفة الأدنى	X11	40	32	28	2.1	0.82	70
	X12	47	16	37	2	0.92	66
	X13	44	40	16	2.3	0.73	77
	X14	44	30	26	2.2	0.84	73
	X15	70	25	5	2.6	0.57	87
ميزة التركيز	X16	60	19	21	2.4	0.82	80
	X17	19	25	56	2	0.79	66
	X18	51	21	28	2.2	0.86	73
	X19	53	40	7	2.5	0.63	83
	X20	65	16	19	2.5	0.79	83
المعدل العام		46.5	28.5	25	2.2	0.79	74

(*) تقسم المساحة بشكل عام إلى:

المستوى الأول / يقع بين(0.01–0.32)-------- ضعيف

المستوى الثاني / يقع بين(0.33–0.66) -------- متوسط

المستوى الثالث / يقع بين(0.67–0.99) -------- عالي

ثالثا :اختبار علاقات الارتباط والتاثير بين عمليات الإنتاج الأنظف وأبعاد القدرة التنافسية:

1.اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات المنبثقة عنها : وتنص هذه الفرضية على أنه هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وبعدي القدرة التنافسية اللذين تم اختيارهما في الشركة المبحوثة ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- توجد علاقة ارتباط معنوية بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وبُعد الكلفة الأدنى.

ب- توجد علاقة ارتباط معنوية بينعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وبُعد التركيز.

ويبين الجدول (3) علاقات الارتباط المتعلقة باختبار هذه الفرضية.

جدول (3) تحليل الارتباط

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب		عمليات الإنتاج الأنظف
أبعاد القدرة التنافسية	الكلفة الأدنى	0.60^{*}
	التركيز	0.63^{*}
	المعدل العام	0.62^{*}

$P \leq 0.05$ $N = 43$

يشير الجدول (3) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وأبعاد القدرة التنافسية مجتمعة، إذ بلغ المؤشر الكلي لمعامل الارتباط ($^{*}0.62$) وهو دليل على قوة العلاقة بين المتغيرين إذ تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ازدادت الشركة قيد البحث من اهتمامها بعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وعملت على تحسينها كلما أسهم ذلك في تعزيز القدرة التنافسية مجتمعة. واختبرت الفرضيات الفرعية ضمن الفرضية الرئيسة الأولى إذ أشارت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة، وبُعد الكلفة الأدنى بلغت قيمتها ($^{*}0.60$) وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام الشركة قيد البحث بعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة سوف تسهم في تحسين بُعد ميزة الكلفة الأدنى من خلال تخفيض تكلفة أنشطتها المختلفة باستمرار، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة، وبُعد ميزة التركيز بلغت قيمتها ($^{*}0.63$)، وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية تحسين ميزة التركيز من خلال تحسينات مستمرة لعملياتها الإنتاجية .**وبناءً** على ما أفرزته نتائج التحليل للارتباط بين متغيري الدراسة تقبل الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها.

2.اختبار الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها : وتنص هذه الفرضية إلى أن هناك تأثيراً معنوياً لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في أبعاد القدرة التنافسية مجتمعة في الشركة المبحوثة وتتفرع عنها الفرضيتان الفرعيتان الآتيتان:

أ- تؤثر عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في بُعد الكلفة الأدنى.

ب- تؤثر عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في بُعد ميزة التركيز.

تشير نتائج التحليل إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة التي تمثل المتغير التفسيري في أبعاد القدرة التنافسية مجتمعة وتمثل المتغير المستجيب، يوضحها الجدول (4) على النحو الآتي:

جدول (4) تحليل التباين على المستوى الكلي

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب	عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة		R^2	F	
	B_0	B_1		المحسوبة	الجدولية
أبعاد القدرة التنافسية مجتمعة	0.942	0.591	0.52	44.463	4.08

$P^* < 0.05$ N= 43 D.F = (1,41)

تبين من جدول (4) الخاص بتحليل الانحدار وجود تأثير معنوي موجب لمتغيرات عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة بوصفها متغيرات تفسيرية في أبعاد القدرة التنافسية مجتمعة بعدّها متغيرات مستجيبة، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (44.463) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) عند درجتي حرية (1,41) وبمستوى معنوية (0.05). وبلغ معامل التحديد (R^2) (0.52) وهذا يعني إن (52%) من الاختلافات المفسرة في أبعاد القدرة التنافسية مجتمعة تعود إلى تأثير عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بعمليات الإنتاج الأنظف بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.591) في القدرة التنافسية، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن الشركة المبحوثة تعزز القدرة التنافسية بغض النظر عن فاعلية عمليات الإنتاج الأنظف، ومن متابعة اختبار (t) المحسوبة البالغة (4.699^*) نجد أنها قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية (4.198) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1,41). وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على (هناك تأثير معنوي لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة وأبعاد القدرة التنافسية مجتمعة في الشركة المبحوثة. أما عن التأثير التفصيلية التي يعرضها جدول (5) ويبين تأثير عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في كل بعد من أبعادالقدرة التنافسية على وفق ما يأتي:

جدول (5) تحليل التباين على المستوى الجزئي

المتغير التفسيري / المتغير المستجيب		عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة		R^2	F	
		B0	B1		المحسوبة	الجدولية
أبعاد القدرة التنافسية	الكلفة الأدنى	0.808	0.657	0.37	23.535	4.08
	التركيز	1.075	0.525	0.40	26.928	4.08

$P^* < 0.05$ N= 43 D.F = (1,41)

- تأثير متغيرات عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في بُعد الكلفة الأدنى: يتضح من جدول (5) وجود تأثير معنوي موجب لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة بوصفها متغيرات تفسيرية في بُعد الكلفة الأدنى بعدّهُ متغيراً مستجيباً ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة البالغة (23.535) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) عند درجتي حرية (1,41) ضمن مستوى معنوية (0.05) بمعامل تحديد (R^2) قدره (0.37) وهذا يعني أن (37%) من الاختلافات المفسرة في بُعد الكلفة الأدنى تفسرها عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة قيمة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بعمليات الإنتاج الأنظف بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.657) في الكلفة الأدنى، وأما معامل (B_0) فهي تعني أن الشركة المبحوثة تحقق الكلفة الأدنى بغض النظر عن فاعلية عمليات الإنتاج الأنظف، وتتفق هذه النتيجة مع رأي (سعد ،2005) الذي أشار فيه "أن من الأهداف الأساسية للإنتاج الأنظف في الشركةهو امكانية الحصول على عوائد مالية وتحسينات بيئية بتكلفة منخفضة نسبيا "وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسة الثانية.
- تأثير متغيرات عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في بُعد التركيز: يتضح من جدول (5) وجود تأثير معنوي موجب لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة بوصفها متغيرات تفسيرية في بُعد التركيز بعدّهُ متغيراً مستجيباً ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة البالغة (26.928) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) عند درجتي حرية (1,41) ضمن مستوى معنوية (0.05) بمعامل تحديد (R^2) قدره (0.40) وهذا يعني أن (40%) من الاختلافات المفسرة في بُعد التركيز تفسرها عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة قيمة معامل (B_1) يتبين أن زيادة الاهتمام بعمليات الإنتاج الأنظف بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث تغيير مقداره (0.525) في ميزة التركيز،واما معامل (B_0) فهي تعني إن الشركة المبحوثة تحقق ميزة التركيز بغض النظر عن فاعلية عمليات الانتاج الانظف . وبهذا تقبل الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات :

اولا:الاستنتاجات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الميدانية وكالاتي:

1- كشفت نتائج تحليل الإدراك الأولي للعاملين حول كل متغير من متغيرات الدراسة أن المعدل العام لإدراكهم كان مقبولاً ومع الاتجاه الإيجابي، مما يؤكد أن المبحوثين يولون اهتماماً كبيراً لعمليات الإنتاج الأنظف في سبيل تعزيز القدرة التنافسية لشركتهم.

2- هناك تباين في إجابات الافراد المبحوثين حول كل عملية من عمليات الإنتاج الأنظف والقدرة التنافسية في الشركة المبحوثة.
3- أشارت نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات المنبثقة عنها إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين عمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة والقدرة التنافسية. إما بخصوص علاقة الارتباط بين عمليات الإنتاج الأنظف منفردة والقدرة التنافسية فأن (ميزة التركيز) حققت أعلى علاقة ارتباط من بينعمليات الإنتاج الأنظف مع القدرة التنافسية ، ويعود ذلك إلى دعم إدارة الشركة المبحوثة لعمليات الإنتاج الأنظف.
4- أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي لعمليات الإنتاج الأنظف مجتمعة في القدرة التنافسية أما فيما يتعلق بتأثير عمليات الإنتاج الأنظف منفردة في القدرة التنافسية فأن (ميزة التركيز) ، حققت أعلى نسبة تأثير معنوي ، وهذه النتيجة تتطابق مع نتيجة علاقات الارتباط بهذا الشأن.
5- هناك تباين في تأثير عمليات الإنتاج الأنظف من حيث الأهمية في القدرة التنافسية والذي يمثله الأثر المعنوي لكل من العمليات والذي وضحه تحليل الانحدار ، ويعود ذلك إلى اهتمام ادارة الشركة بتوعية العاملين على ضرورة ترشيد استخدام المواد الأولية وانعكاسات ذلك على حجم ضررها على البيئة والإنسان وتخفيض كلف الإنتاج.

ثانيا: التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة نشير إلى أهم التوصيات التي تعزز الإطار البحثي وعلى النحو الأتي:

1- ضرورة تثقيف العاملين في الشركة في المستويات الإدارية جميعها حول عمليات الانتاج الانظف من خلال إعداد برامج ودورات تدريبية وتثقيفية بهدف بناء ثقافة داخلية رصينة تعزز القدرة التنافسية في الشركة.

2- ايلاء الاهتمام الكافي بتحقيق التكامل بين جميع عمليات الانتاج الانظف لان احدهما يكمل الاخر لكي يتحقق تاثيرا مباشرا وفعالا لجميع هذه العمليات في تحقيق القدرة التنافسية.

3- ضرورة تكثيف الدراسات الخاصة بعمليات الإنتاج الأنظف بالشكل الذي يحقق التميز في أدائها في شركات صناعية أخرى وعلى نطاق أشمل في بيئة الميدان لتحفيزها على اعتماد هذه العمليات خدمة لأهدافها.

قائمة المصادر

المصادر العربية

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. النعمة ، عادل ذاكر نعمة الله ،(2007)،" اثر نظام المعلومات الإستراتيجية في متطلبات التصنيع الأخضر" ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل، العراق .

2. الجبوري،محمد ابراهيم محمد حسين ،2012 ،"دور تقنيات الانتاج الانظف في دعم استراتيجية التميز "، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، الموصل .

3. القحطاني ،فيصل محمد مطلق الخنفري ،2010 ،" الادارة الاستراتيجية لتحسين القدرة التنافسية للشركات وفقا لمعيار الاداء الاستراتيجي وادارة الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، كلية ادارة الاعمال ، الجامعة الدولية البريطانية ، المملكة المتحدة .

4. خامرة ، الطاهر ،2007 ،" المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، جامعة قاصد مرباح ، الجزائر .

5. رؤوف، رعد عدنان ،2005 ،" علاقة واثر مضامين التسويق الاخضر وعوامل تحديد موقع المشروع "، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، الموصل .

6. صلحاوي ، سمير ،2008 ،" الحوادث المهنية وآثارها على تنافسية المؤسسة "، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة الحاج لحضر ، الجزائر .

7. لحول ،سامية ،2008 ،" التسويق والمزايا التنافسية "، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة الحاج لحضر ، الجزائر .

ثانيا : الدوريات :

1- البطاط ، احمد كاظم ، والشمري ، حسن مرزوق ، 2004 ،" تقنيات الانتاج الانظف واهميتها في استغلال الامثل للموارد الاقتصادية في الوحدات الصناعية ،المجلة العراقية للعلوم الادارية ، العدد (5) كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، العراق .

2- الحلو ، فرج الله ،2008 ،" استراتيجية جديدة لحماية البيئة " ، مجلة النور ، اسبوعية ثقافية ، دمشق ، سورية ،2008/9/10 .

3- سعد ، سامية جلال ، 2005 ،" الادارة البيئية المتكاملة "، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، الاسكندرية .

4- وهدان وهدان ،2010 ،" صناعة تدوير النفايات " ، مجلة النور ، اسبوعية ثقافية ، دمشق ، سورية ،2010/11/29 .

ثالثا : المؤتمرات والندوات :

1. رابح ونبيلة ، بوقرة ، جعيجع ،2006 ، " اثر استراتيجية التنويع على تنافسية مؤسسة CONDOR "، مؤتمر الملتقى الدولي حول : المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية .

2.فتحية، بن حاج جيلا لي وصليحة، حفيفي، (2010)، الأداء البيئي كإستراتيجية تنافسية للمؤسسات الصناعية دراسة حالة في مصانع الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE، الملتقى الدولي الرابع حول :المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، الشلف، الجزائر.

رابعا : الكتب :

1. الشنواني ، صلاح ،2000 ،" اقتصاديات الاعمال" ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، مصر .

2. الحجار ، صلاح ، 2003 ،" التوازن البيئي وتحديث الصناعة "، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، القاهرة .

3. جودة ، محفوظ ، 2008 ،" التحليل الاحصائي الاساسي باستخدام SPSS "، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن .
4. جرنت،أم روبرت، كراج، سي جيمس، 2008 ، " الإدارة الإستراتجية " ، قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، الناشر الأجنبي كوجان بيدج، القاهرة، مصر.
5. طاحونة ، زكريا ، 2005 ، "ادارة البيئة نحو الانتاج الانظف " جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة ، الطبعة الاولى ، الجزائر .

المصادر الاجنبية

A-- Conferences :

1-The Government of tge republic of south Africa, 2004,"Antarnationall and regional workshops .

2- Chen ,Huiyu. ,(2010)," Green supply chain management for a Chinese auto manufactor" ,Masters' Thesis in industrial Engineering and management ,university of Gavle ,China

B- Dissertations and Thesis :

1- Almaz, A. Asipjanov, 2004,"Development of cleaner production strategies for the kyrgy 2 Republic,Athiesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Engineering, Asian institute of Technology school of Environment , Thailand .

C - Research :

1-Hicks,C.,Dietmar, r., 2007,"Improving cleaner production through the application of environmental management tools in china ,journal of cleaner production,Vol.5 .

2- Van Berkel, C.W.M, 2000, Cleaner Production a profitable road for sustainable development of australian industry , Journals of clean air, vol. 33 .no4.

Porter, E Michael, Martin L Roger, 2001 ," Canadian Competitiveness : A Decade after the Crossroads", Harvard business Review ,Vol. 35 Issues3.

3-Heid, E. staff Mestl, Kristin Aunan, Jinghua Fang, 2003,"Cleaner production as climate investment-integrated assessment in Taiyuan city" Journal of cleaner production , Received, 6 March 2003 .

D- Book :

1- Dess, G. G, Lumpkin ,G. T., and Eisner, A.B ,2008,"strategic management creating competitive advantages,4th ed ,McGraw Hill .

2- Wheelen ,Thomas L . and Hunger , J . David ,2002,"strategic management and business policy , 8th ed, prentice, Hill .

3- Lamber, Douglas M.,(2008),"Supply Chain Management Process ", 3rd ,The Hartley Press , Inc :U.S.A .

4- Slack , Nigel & Chambers , Stuart & Johnston , Robent , 2004, "Operations Management" , 4th ed, prentice – Hall, New York, U.S.A .

5- Wheelen, Thomas L. and Hunger, J. David.(2002). Strategic Management &business policy, 8th ed., prentice Hall.

E- Internet – Web Site :

1-http://www.financingcp.org/docs/CP4_CaseStudy.pdf (UNEP) United Nations Environment Programme, 2000, Strategies and mechanisms for promoting cleaner production investments in development countries case study.